الخصائص المقطعية في لهجات مركز الفيوم

إعـــــداد

منـي سيد نوفل سيد

باحثة ماجستير

جامعة الفيوم

المستخلص

هذه دراسة تطبيقية على مستوى المقطع الصوتي في لهجات مركز الفيوم، وقد اعتمد البحث في هذه الدراسة على المنهجين الوصفي والتاريخي.

وقد جاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثاً .

فأما المقدمة: قد بينت فيها أسباب الدراسة ، وبينت أهمية المنهجين الوصفي والتاريخي في هذه الدراسة ، وأهدافها.

وأما المبحث فقد عالج البحث فيه "المقاطع الصوتية "، وبين مدى اتفاق اللهجة مع العربية الفصحى واللهجات القديمة في بعض الأحوال،وأخيراً بين البحث أهم النتائج التي توصل إليها البحث،وكذلك ثبت المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

الكلمات المفتاحية: المقطع الصوتي، الفونيمات التطريزية/ لهجات الفيوم

Abstract

This study is based on the descriptive and historical methods, because the descriptive approach describes the methods of linguistic use at a particular stage in the history of the studied language, as well as being the essence of linguistic studies in modern times.

The historical approach helps us to identify the differences and differences between the dialects of Fayoum Center and classical Arabic and dialects.

This research came in an introduction, a preface and a topic.

Either the introduction: I have explained the reasons for the study, and showed the importance of the descriptive and historical methods in this study, and its objectives.

The research dealt with the "syllables" and the extent to which the dialectic agreed with classical Arabic and ancient dialects in some cases. Finally, the research examined the most important findings of the research, as well as the proven sources and references upon which the research was based.

.

Key words: audio, embroidered phonemes / Fayum dialects

أسباب اختيار الموضوع:

١- للوقوف على الخصائص المقطعية في لهجات مركز الفيوم ومدى شيوعها.

٢-بيان مدى اتفاق لهجات مركز الفيوم مع اللغة العربية الفصحى في قواعد النبر والمقطع الصوتي.

أهداف الدراسة:

٢-بيان قيمة المقطع الصوتي وأهميته في الدراسات اللغوية.

٣-بيان قيمة المقطع الصوتي في لهجات مركز الفيوم.

منهج الدراسة:

اعتمد البحث في دراسته على آليات المنهج الوصفي والتاريخي، فالمنهج الوصفي: الذي يعني بدراسة الاستعمال اللغوي في عمومه عند شخص بعينه في زمان بعينه، ومكان بعينه، فهو يقوم على أساس وصف اللغة أو اللهجة في مستوياتها المختلفة من حيث أصواتها ومقاطعها وأبنيتها ودلالاتها وتراكيبها وألفاظها[١] .

أما المنهج التاريخي: " فهو يدرس اللغة دراسة طولية بمعنى أنه يتتبع الظاهرة اللغوية في عصورمختلفة وأماكن متعددة، ليرى ما أصابها من تطور؛ محاولاً الوقوف على سر هذا التطور وقوانينه المختلفة"[٢]فالمنهج التاريخي: يقوم على دراسة الاستعمال اللغوي بهدف التعرف على ما أصاب اللغة من تغير أو تطور, إذ أن المناهج التاريخية لها دور مهم في الوصول إلى نتائج علمية مهمة في البحث اللغوي، والوقوف على التطور اللغوي، والكشف عن أسرارها، وتوضيح خصائصها

(١) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د/ رمضان عبد التواب, مكتبة الخانجي, القاهرة ، ط٢, ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص١٨٢.

(٢) المدخل إلى علم اللغة، ص ١٩٦.

فهو يعني " في دراسة اللغات بالتغير الدلالي للغة ومراحل تطور لغة واحدة أو مجموعة من اللغات عبر مسيرتها ومظاهر هذا التطور وأسبابه المختلفة وأنظمتها من خلال الوصول إلى العوامل التاريخية التي ساعدت على التغير[١] .

المقطع الصوتي" Syllable":

لا يوجد تعريف واحد متفق عليه بين الباحثين يمكن أخذه منطلقاً لدراسة المقطع وأشكاله المختلفة، ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف وجهات نظر العلماء وآراؤهم حول تعريف المقطع باختلاف اتجاهاتهم ومناهجهم في البحث فنجد اتجاه يعرف المقطع أكوستيكياً واتجاه يعرفه نطقاً مادياً واتجاه يعرفه وظيفياً فونولوجياً [٢].

كما يمكن أن يرجع هذا الاختلاف " إلى أن الأجهزة التي يعتمد عليها حتى الآن لم تتح لعلماء الأصوات أن يعينوا حدود المقاطع على المنحنيات والرسوم التي يحصلون عليها "[٣].

ولكن لا مجال لعرض هذه الآراء في هذا المبحث ولكن نكتفي بتقديم بعض التعريفات:

عرفه الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب بأنه " كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة يمكن الابتداء بها والوقوف عليها "[٤].

والمقطع " تقسيم طبيعي فوق البسيط للحدث اللغوي يتفق مع إيقاع النفس ومع تقاليد اللغة في بناء ألفاظها "[١].

---

(١) منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث, د/ علي زوين، دار الشئون الثقافية للنشر ، بغداد، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م،ص١٣٧.

(٢) الفونيمات التطريزية في اللغة العربية ، د /حسام البهنساوي ، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ص٦٦.

(٣) علم الأصوات ، برتيل مالمبرج، ترجمة: د/ عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٥م، ص١٥٤.

(٤) المدخل إلى علم اللغة، ص١٠١ج''

وعرفه الدكتور أيوب بأنه عبارة عن: " قاعدتين تحصران مجموعة من الأصوات التي تمثل قاعدتين تحصران بينها قمة "[٢].

فالمقطع مكون من وحدات أصواتية جرى نظام العربية على أن تكون مزيجاً من صوامت وحركات[٣].

ثانياً : الخصائص البنيوية للمقطع العربي

١- أن المقطع العربي لابد أن يبدأ بصامت، حيث لا يمكن أن تبدأ الكلمة العربية بحركة[٤].

٢- أن المقطع العربي يتركب على الأقل من مقطع واحد "ص ح"وأن أكثر ما يتكون منه الكلمة العربية هو سبعة [٥].

٣-لا يبدأ المقطع العربي بصامتين فلا يمكن أن يتضمن الشكل (ص ص ح) أو (ص ص ص ح) في أوله كما في اللغات الأجنبية (Street).

٤-لا يسمح النظام المقطعي للعربية بتوالي صوتين صامتين داخل مقطع واحد إلا في حالة المقطع المديد المغلق بصامتين [٦].

٥-لا يتجاور أكثر من صامتين في وسط الكلمة ، وإذا ما حدث ذلك يعتبر أحد الصامتين نهاية مقطع وثانيهما بداية مقطع صوتي آخر[٧].

---

(١) المدخل إلى علم اللغة، ،ص١٠١ج''

(٢) أصوات اللغة ، أصوات اللغة، د/ عبد الرحمن أيوب، مطبعة الكيلاني، القاهرة، الطبعة الثانية ، ١٩٦٨م،ص ١٣٩.

(٣) علم الأصوات ، مالمبرج ، ص١١٤.

(١) الفونيمات التطريزية،ص٧٦.

(٥) الفونيمات التطريزية ، ص ٧٦.

(٦) العربية لغة العلوم والتقنية ، ص٢٦٢.

(٧) الفونيمات التطريزية، ص٧٨ ، وانظر:علم الأصوات بين القديم والحديث، ، د/ علي حسن مزيان، دار شموع– ليبيا،بدون تاريخ، ص ٩٥.

٦-تميل العربية إلى رفض المقطع الرابع" ص ح ح ص"في الكثير من المواقع ، وذلك بتحويله إلى مقطع من النوع الثالث ص ح ص نحو لم يقوم ص ح ص+ص ح+ ص ح ح ص تساوي لم يقم" ص ح ص + ص ح + ص ح ص"(١).

ثالثاً : أهمية دراسة المقاطع

١. تؤدي معرفة المقاطع في لغة ما إلى الوقوف على طريقة نطقها فإذا أريد تعلم إحدى اللغات ، نطقت كلماتها نطقاً بطيئاً مجزئاً إلى مقاطع ، ثم يتدرج ذلك إلى السرعة العادية حتى يتقن المتعلم اللغة بنطقها الصحيح(٢).

٢-عن طريق معرفة المقاطع يمكن معرفة نسيج الكلمة في لغة من اللغات والحكم على هذا بأنه عربي وعلى الآخر بأنه غير عربي(٣).

رابعاً : أنواع المقاطع

الدكتور محمد داوود يصنف المقطع بحسب اعتبارين هما :

١ – طول المقطع ٢ – نهاية المقطع

وطول المقطع يشتمل على :

١ – المقطع القصير ص ح.

٢ – المقطع المتوسط ص ح ص ، ص ح ح

٣ – والمقطع الطويل ص ح ص ص – ص ح ح ص ، ونهاية المقطع يشتمل على :-

١ – مقطع مفتوح : إذا انتهى بحركة قصيرة.

(١) الفونيمات التطريزية، ص٧٨ ، وانظر: علم الأصوات بين القديم والحديث ، ص ٩٥.

(٢) الأصوات العربية بين اللغويين والقراء ، د/ محمود زين العابدين، دار الفجر الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م،ص١٤٢.

(٧) الأصوات العربية بين اللغويين والقراء،ص١٤٢.

٢ – مقطع مغلق : إذا انتهى بصوت صامت[١].

و من خلال هذا التقسيم ينتج لنا ستة أنواع من المقاطع هي كالآتي :

١ – المقطع القصير المفتوح (ص ح).

٢ – المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح).

٣ –المقطع الطويل المغلق (ص ح ص)

٤– المقطع زائد الطول المغلق بصامت (ص ح ح ص).

٥ – المقطع زائد الطول المغلق بصامتين (ص ح ص ص).

٦–المقطع (ص ح ح ص ص) نحو حادَّ، هادَّ ، مادَّ، حيث يأتي هذا المقطع في حالة الوقف .

- أنواع المقاطع فى اللهجة

تشتمل لهجات مركز الفيوم على ستة أنواع من المقاطع الصوتية وهي على هذا النحو:

١ – (ح ص) وهذا المقطع خاص بلهجة البدو ويشتمل هذا المقطع على حركة بسيطة جدًا للتوصل بالنطق به نحو ْمعبد – ْمحمد. ولا يوجد هذا المقطع في اللغة العربية الفصحى وبذلك خالفت لهجة البدو العربية الفصحى.

٢ – المقطع (ص ح).

٣ – المقطع (ص ح ح).

٤ – المقطع (ص ح ص)

٥ – المقطع (ص ح ص ص).

٦ – المقطع (ص ح ح ص ص).

وفيما يلي تفصيل هذه المقاطع:

١ – المقطع (ح ص):

(١) العربية وعلم اللغة الحديث ، د / مُحَمَّد مُحَمَّد داوود ، دار غريب ،القاهرة، ٢٠٠١، ص ١٢٩– ١٣٠.

المثال فى أوله	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
محمد	Mahmmed	ح ص + ص ح ص + ص ح ص	طحان
معبد	Mia<bid	ح ص + ص ح ص + ص ح ص	نجع (مح)

٢- المقطع القصير المفتوح (ص ح):

ويتكون هذا المقطع من صامت وحركة قصيرة ، ويأتي هذا المقطع في بداية ووسط وآخر الكلمة، في بداية الكلمة، نحو

المثال فى أوله	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
غنم	ganam	ص ح+ ص ح ص	مع
سبع	Saba<	ص ح+ ص ح ص	سعيد

وفي وسطها، نحو :

المثال فى أوله	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
ناصحات	Nasihat	ص ح ح+ص ح + ص ح ح ص	مع
أطفيح	>itfih	ص ح ص+ص ح + ص ح ص	مناشي

و في آخرها، نحو:

المثال فى اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
إنت	>inta	ص ح ص+ ص ح	سل
هاده	Hada	ص ح ح+ ص ح	نجع (مح)

ومن النادر أن يشكل هذا المقطع بمفرده كلمة مثل : أداة النداء (يا) ص ح ص ح أو حرف الجر(لـ) ص ح.

المثال فى اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
يا	Ya	ص ح	الجميع
لـ	La	ص ح	الجميع

وهذا المقطع قد يشكل مكرراً كلمة، نحو :

المثال فى أوله	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
عشره	<asara	ص ح + ص ح +ص ح	سل
حمره	hamara	ص ح + ص ح + ص ح	عد

٢ – المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح) :

ويتكون هذا المقطع من صامت وحركة طويلة ، ويأتي هذا المقطع في بداية ووسط الكلمة ونادراً ما يأتي في نهايتها .

في بدايتها ، نحو:

المثال فى أوله	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
نايم	Naym	ص ح ح+ ص ح ص	مع
خالص	Halis	ص ح ح + ص ح ص	هون

أو في وسطها، نحو :

المثال فى اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
أطارف	>atarif	ص ح + ص ح ح + ص ح ص	طحان
مدارس	Madaris	ص ح + ص ح ح + ص ح ص	مع

أو في آخرها :

المثال فى اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
مشا	Masa	ص ح + ص ح ح	مناشي
هنا	Hina	ص ح + ص ح ح	مناشي

وهذا المقطع يأتى في نهاية الكلمة فهو مشروط بالوقف.

وهذا المقطع يكون كلمة مستقلة سواء في الأسماء أو الأدوات نحو (خو/ فا / بو / ني) (ص ح ح).

أو أداة الــرفض: لا,(ص ح ح) أو أداة الاســتفهام لا/لــي (ص ح ح)، أو أداة الايجاب آه(ص ح ح). ولا تتألف من هذا المقطع مكرراً كلمة.

٣– المقطع الطويل المغلق (ص ح ص)

وهذا المقطع يتكون من صامتين بينهما حركة قصيرة ، ويأتي هذا المقطع في بداية ووسط وآخر الكلمة.

في بداية الكلمة ، نحو :

المثال في اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
إبيار	>ibyar	ص ح ص+ص ح ح ص	مناشي
بقرتين	Bugreten	ص ح ص+ص ح+ ص ح ح ص	طحان

في وسط الكلمة، نحو :

المثال فى اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
مرئبين	mura>bin	ص ح + ص ح ص+ص ح ح ص	مع
مهمة	muhumma	ص ح + ص ح ص +ص ح	سل

في آخر الكلمة ، نحو :

المثال فى اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
ورج	warag	ص ح + ص ح ص	مهد
بوابة	bawwabah	ص ح ص + ص ح ح+ص ح ص	لطيف

و هذا المقطع يكون كلمة مستقلة سواء اسماً نحو : "عت "ص ح ص" [*]أو حرفاً نحو : من " ص ح ص" "عن"" ص ح ص " "إن" (ص ح ص)،أو أداة الايجاب "إي" ص ح ص أو أداة النفي " مش " "ص ح ص " أو ضمير المخاطب الكاف "لك " (ص ح ص) وأداة الشرط" لو" (ص ح ص).

المثال فى اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى
عت	<at	ص ح ص
من	Min	ص ح ص

وهذا المقطع يشكل مكرراً كلمة، نحو :

المثال فى اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
مستنزر	Mistanzar	ص ح ص +ص ح ص+ص ح ص	سل
يشرب	Yisrab	ص ح ص+ ص ح ص	عد

٤ – المقطع زائد الطول المغلق بصامت (ص ح ح ص) :

و يتكون من صامتين بينهما حركة طويلة ، ويأتي هذا المقطع في بداية ووسط وآخر الكلمة في حال الوقف .

في بداية الكلمة، نحو :

[*]هذه الكلمة هي اختصار لكلمة عائلة، فاللهجة تقول "عت شغميم وعت هلال"

المثال فى اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
راضيه	Radya	ص ح ح ص+ ص ح	سل
عامله	<amla	ص ح ح ص+ص ح	عد

وفي وسط الكلمة، نحو :

الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
سهرايته	sihrayta	ص ح ص+ص ح ح ص+ص ح	سعيد
فروجتين	farrugten	ص ح ص+ ص ح ح ص+ص ح ح ص	طحان

وفي آخر الكلمة ، نحو :

المثال في اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
تجاليد	tagalid	ص ح + ص ح ح + ص ح ح ص	سعيد
جرامات	giramat	ص ح + ص ح ح + ص ح ح ص	سعيد

و هذا المقطع يكون كلمة مستقلة نحو أداة الايجاب إيش (ص ح ح ص) ، ليش(ص ح ح ص)،غيط (ص ح ح ص) ، نار (ص ح ح ص) ، نوم (ص ح ح ص).

المثال فى اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
أيش	>is	ص ح ح ص	مناشي – هون
نار	Nar	ص ح ح ص	مع

و هذا المقطع لا يشكل مكرراً كلمة في اللهجة واللهجة تتفق مع الفصحى في ذلك ، فإن هذا المقطع لا يأتي مكرراً في الفصحى إلا نادراً في حالة الوقف نحو ضالين[1].

٥ – المقطع زائد الطول المغلق بصامتين (ص ح ص ص) :

ويتكون هذا المقطع من صامت وحركة قصيرة متبوعة بصامتين ولا يأتي هذا المقطع إلا في آخر الكلمة، نحو

:المثال في اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
شهر	Sahr	ص ح ص ص	مناشي
شمس	Sams	ص ح ص ص	سل

وهذا المقطع خاص بلهجة الحضر والفلاحون واللاهون ، أما البدو فيتخلصون من هذا المقطع بتحريك الوسط.

وهذا المقطع يكون كلمة مستقلة، نحو:

المثال في اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
فرن	furn	ص ح ص ص	سل
أهل	>ahl	ص ح ص ص	مع

ولكن يشترط فى الكلمات أن تكون ثلاثية وساكنة الوسط وأن تأتى فى حالة الوقف، فإذا جاءت فى حالة الوصل ، فيشترط أن تكون الصامت التالى لها متحركاً.

كما أن هذا المقطع خاص بلهجة الحضر والفلاحون واللاهون ، أما عرب المغاربة والمشارقة يحركون الوسط فيقولون : ٦ – تميل اللهجة إلى ادماج المقاطع، فاللهجة حولت المقاطع ص ح+ ص ح+ ص ح إلى المقطع ص ح+ ص ح ص، نحو : المثال في اللهجة

(1) انظر: لهجات الدقهلية، ص١٨٤.

المثال في اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعى	مصدر سماعها
فرن	furun	ص ح+ ص ح ص	سعيد
بحر	bahir	ص ح +ص ح ص	لطيف

بزيادة مقطعاً وهى حركة الكسرة أو الضمة أو الفتحة.

تعقيب :

١– تحتوي اللغة العربية الفصحى على ستة مقاطع صوتية على نحو ما بينت الدراسة باستخدام المقطع ص ح ح ص ص نحو حاد وماد.

٢ – من ناحية أخرى تشتمل لهجات مركز الفيوم على خمسة مقاطع، في حين تحتوي لهجة البدو على ستة مقاطع باستخدام المقطع ح ص نحو : محمد – مغرف.

٣– لا تبدأ اللهجة بصامت ساكن ، لذلك تأتي بحركة قصيرة تتمثل في صوت الهمزة ، نحو:

المثال في الفصحى	الكتابة الصوتية	المثال في اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعي	مصدر سماعها
اتشارك	>itsarak	اتشارك	>itsarik	ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص	مهد
اتنازل	>itnazal	اتنازل	>itnazil	ص ح ص + ص ح ح + ص ح ص	مع

٤– لا يقبل النظام المقطعي في اللهجة أن يتألف تركيبها المقطعي من مقطع طويل مغلق (ص ح ص) يليه مقطعان طويلان مفتوحان ص ح ح / ص ح ح ، وهي بذلك تتفق مع العربية الفصحى(١).

(١)انظر: الدراسات الصوتية الدراسات الصوتية عند العلماء العربي والدرس الصوتي الحديث، د/ حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، ص ٢١٨.

٥ – تميل اللهجة إلى إغلاق المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح)إلى المقطع الطويل المغلق ص ح ص،نحو:

المثال في اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعي	مصدر سماعها
نيمه	Nayma	ص ح ص / ص ح	منشأ
فهمه	Fahma	ص ح ص / ص ح	سل

٦ – تميل اللهجة إلى ادماج المقاطع، فاللهجة حولت المقاطع ص ح+ ص ح+ ص ح إلى المقطع ص ح+ ص ح ص، نحو :

المثال في اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعي	مصدر سماعها
دحك	Dihik	ص ح + ص ح ص	سل
عمل	<amal	ص ح + ص ح ص	مع

كذلك مالت اللهجة إلى تقصير المقطع ص ح ح/ص ح إلى المقطع المديد المقفل بصامت ص ح ح ص، نحو :

المثال في اللهجة	الكتابة الصوتية	التركيب المقطعي	مصدر سماعها
نام	Nam	ص ح ح ص	سل
صام	Sam	ص ح ح ص	سعد

والسبب في ميل اللهجة إلى إغلاق المقاطع المفتوحة هو تسكين الحرف الأخير ، وخلو اللهجة من علامات البناء والاعراب(١).

٧ – أن المقاطع ص ح / ص ح ص / ص ح ح مقاطع حرة ، أي أنها تأتي في بداية الكلمة أو وسطها أو نهايتها "free syllables "، أما المقطعان ص ح ح / ص ح ص ص مقيدان ، فالمقطع ص ح ح يقع في بداية ووسط الكلمة ، ونادراً ما يقع في نهايتها ، أما المقطع ص ح ص ص مقيد بنهاية الكلمة دائماً.

(١) لهجات الدقهلية ، ص ٩٨.

فاللهجة تكثر من استعمال المقطع المديد المقفل بصامتين ص ح ص ص ، وهي بذلك تخالف الفصحى فلا يتواجد هذا المقطع في الفصحى إلا بشرطين :

١ – أن يقع في نهاية الكلمة في حالة الوقف.

٢ – أن يقع في وسطها ، بشرط ان يكون المقطع التالي مبتدئاً بصامت يماثل الذي ختم به المقطع السابق ، وهو ما عبر عنه اللغويون القدماء بالتقاء الساكنين نحو : " الضالين ، مدهأَمتان "(١).

في حين نجد لهجة البدو تميل إلى التخلص من هذا المقطع عن طريق تحريك ما قبل الآخر " الوسط الساكن " ، نحو :

المثال في اللهجة"البدو "	الكتابة الصوتية	المثال في اللهجة" الحضر/الفلاحون/ اللاهون "	الكتابة الصوتية
عصر	<asir	عصر	<asr
شمس	Samis	شمس	sams
صبح	Subih	صبح	subh

فقد تحول المقطع ص ح ص ص في لهجة البدو إلى ص ح ص / ص ح والسبب في ميل اللهجة إلى المقطع المزدوج الإغلاق " ص ح ص ص " هو تسكين آخر الكلمة وخلو اللهجة من حركات الإعراب.

والسبب أيضاً في ميل لهجة البدو إلى تحريك وسط الكلمة هو ميل اللهجة إلى استخدام المقاطع القصيرة ص ح ، فهم يقولون : – " شرط sarta ، دخل dahla " بتحريك آخر الكلمة على عكس الفلاحين والحضر واللاهون الذين يميلون إلى تسكين آخر الكلمة.

٧ – أن المقطع "ص ح" لا يوجد في اللهجة إلا نادراً ، لخلو اللهجة من حركات الإعراب نحو :

(١) الفونيمات التطريزية ، ص٨٠.

المثال في الفصحى	الكتابة الصوتية	المثال في اللهجة	الكتابة الصوتية	مصدر سماعها
أنتم	>antum	إنت	>into	عد
شرط	Sarta	شرط	sarta	سعيد

أن اللهجة تميل إلى تقصير المقطع ص ح ص إلى المقطع ص ح، نحو :

المثال في الفصحى	الكتابة الصوتية	المثال في اللهجة	الكتابة الصوتية	مصدر سماعها
خلفة	hilfatun	خلفه	hilfa	مناشي
حضارة	hadaratun	حضاره	hadara	سعيد

والسبب في تقصير اللهجة المقطع ص ح ص إلى المقطع ص ح هو غياب هاء التأنيث في اللهجة، والتعويض عنها بالفتحة، أما عن مدى شيوع هذه المقاطع من حيث ورودها هو المقطع " ص ح ص"، حيث يأتي في بداية ووسط ونهاية الكلمة ، يليه المقطع " ص ح " ثم المقطع " ص ح ح " ، حيث يأتي في بداية ووسط الكلمة ، ويليه المقطع " ص ح ح ص " فهو يأتي أيضاً في بداية ووسط الكلمة ونهايتها، وهو أكثر المقاطع التي تقع في نهاية الكلمة ، ويليه المقطع ص ح ص ص ، أما المقطع

ص ح ح قليل الورود في نهاية الكلمة ، والمقطع ص ح نادر الوجود في نهاية الكلمة.

أما عن مدى شيوع هذه المقاطع في تكوين كلمة مفردة هو المقطع ص ح ح ص نحو : – (صام / نار / بيت / يوم) ، يليه المقطع ص ح ص ص نحو (فرن/ ملح/ جبس / عرش) ويليه المقطع ص ح ص نحو : – (نص / من / بط / لو / حد) ويليه المقطع " ص ح ح " نحو : – (بو / خو / نا / ني) ، ثم المقطع ص ح وهو نادراً ما يشكل بمفرده كلمة مستقلة نحو:– أداة النداء (يا) "ص ح "، أو اسم الاشارة عند الفلاحين والحضر واللاهون (دَه) "ص ح".

توجد في لهجة اللاهون ظاهرة توحي بمدى امتداد اللهجة بظاهرة عربية قديمة ، هذه الظاهرة أثرت بشكل واضح على المقاطع في اللهجة وتسمى هذه الظاهرة " القطعة " وهي عبارة عن " قطع اللفظ قبل تمامه "(١)، والقطعة تنسب إلى طئ(٢) ، قال الخليل : " والقطعة في طئ كالعنعنة في تميم ، وهي أن تقول يا أبا الحكا ، وهو يريد يا أبا الحكم ، فيقطع كلامه عن إبانة بقية الكلمة "(٣) ، فالقطعة نوع من تقصيراللفظ.

وتظهر هذه الظاهرة بصورة واضحة في قرى اللاهون ، وما حولها " هوارة المقطع ، وهوارة عدلان، ودمشقين ، ومنشأة كمال " ، فهم يقولون :

المثال في الفصحى	الكتابة الصوتية	المثال في اللهجة	الكتابة الصوتية	مصدر سماعها
يا عمار	Ya <ammar	يا عم	ya <amma	هون – دمش – منشأ
يا محمد	Yamuhammad	يا محم	yamaham	هون – دمش – منشأ
يا سعاد	Ya su<ad	يا سعا	yasu<a	هون – دمش – منشأ

هذه الظاهرة أثرت بصورة واضحة على المقاطع ، فقد أدى حذف آخر الكلمة إلى تقصير المقاطع ، ففي المثال الأول "

(١) فصول في فقه العربية، د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط٦،١٩٩٤م، ص١٤٠، وانظر: العربية الفصحى ولهجاتها، د/ حسام البهنساوي، مكتبة الثقافة الدينية،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م،ص١١٦،وفقه اللغة، د/علي عبد الواحد وافي،دار نهضة مصر، القاهرة، ط٨، بدون تاريخ، ص ١٢٤.

(٢) فصول في فقه العربية ، ص١٤٠. ، وانظر:العربية الفصحى ولهجاتها ، ص١١٦.

(٣) العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د/ مهدي المخزومي ود/إبراهيم السامرائي، ج١، دار رشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م،ص١٥٦.

أصبح التركيب (ص ح + ص ح ص + ص ح ح) بدلاً من (ص ح + ص ح ص + ص ح ح ص).

وفي المثال الثاني أصبح التركيب (ص ح + ص ح ص) بدلاً من (ص ح + ص ح ص + ص ح ص).

وفي المثال الثالث أصبح التركيب (ص ح + ص ح +ص ح ح) بدلاً من (ص ح + ص ح + ص ح ح ص).

وهذه اللهجة التي يتحدث بها سكان اللاهون ، هي لهجة قريبة من اللهجة التي يتحدث بها سكان بني سويف فهم يقعون في الجزء الشرقي من محافظة الفيوم ، على الحدود مع محافظة بني سويف.

خاتمة البحث

هذه دراسة صوتية للهجات مركز الفيوم،في ضوء المنهجين الوصفي والتاريخي على مستوى المقطع الصوتي والنبر،وقد تبين من خلال هذه الدراسة ما يلي :

أولاً:بلغ عدد المقاطع في اللهجة ستة مقاطع ، وبذلك اتفقت اللهجة مع العربية الفصحي في عدد المقاطع ،في حين اختلفت في شكل التركيب المقطعي فقد انمازت العربية الفصحى عن اللهجة في التركيب المقطعي (ص ح ح ص ص) نحو "حاد وماد وفاض" في حالة الوقف، من ناحية أخرى انمازت لهجة البدو في مركز الفيوم عن العربية الفصحى في التركيب المقطعي (ح ص) نحو "محمد – محمود".

١) أن المقطع في اللهجة ينماز عن الفصحى بما يلي:

أ) تقصير المقطع الطويل المفتوح" ص ح ح" أو إغلاقه، علي نحو ما حدث في اللهجة.

ب) يشيع في اللهجة ظاهرة ادماج المقاطع المتعددة في مقطع واحد أو اثنين، فقد حولت اللهجة المقطع" ص ح + ص ح + ص ح " إلي المقطع " ص ح + ص ح ص"

ج) شيوع التركيب المقطعي " ص ح ح ص" أو " ص ح ص ص" ووقوع النبر عليهما إذا وقع آخراً ، وربما يقع النبر علي المقطع " ص ح ح ص" إذا وقع أولاً نحو "راضيه " ، أو إذا وقع ثانياً نحو "مغامره ".

المراجع

١- الأصوات العربية بين اللغويين والقراء، د/ محمود زين العابدين، دار الفجر الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢- أصوات اللغة، د/ عبد الرحمن أيوب، مطبعة الكيلاني، القاهرة، الطبعة الثانية ، ١٩٦٨م.

٣- الدراسات الصوتية عند العلماء العربي والدرس الصوتي الحديث، د/ حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، الطبعة الأولى ،١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

٤- دراسة وصفية تاريخية في لهجات الد قهلية على مستوى الأصوات والأبنية، د/ حسام البهنساوي، رسالة ماجستير، مخطوط كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٦م.

٥- العربية لغة العلوم والتقنية، د/ عبد الصبور شاهين، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الثانية،١٩٨٦م.

٦- العربية الفصحى ولهجاتها،د/ حسام البهنساوي، مكتبة الثقافة الدينية،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م

٧- علم الأصوات، برتيل مالمبرج، ترجمة: د/ عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٥م.

٨- علم الأصوات بين القدماء والمحدثين، د/ علي حسن مزيان، دار شموع– ليبيا،بدون تاريخ

٩- فصول في فقه العربية، د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى، القاهرة، الطبعة السادسة،١٩٩٤م.

١٠- فقه اللغة، د/علي عبد الواحد وافي، دار النهضة ، الطبعة الثامنة، القاهرة، بدون تاريخ.

١١- الفونيمات التطريزية في اللغة العربية، د/ حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق للنشر، الطبعة الثالثة، القاهرة،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

١٢- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ /١٩٨٥م.

١٣- مناهج البحث في اللغة، د/ تمام حسان، دار الثقافة، القاهرة، الدار البيضاء ، المغرب، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

١٤- المنهج الصوتي للبنية العربية، د/ عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.